

مسألتان مهمتان ينبغي معرفتهما في الرد على أهل الباطل | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الرد على أهل الباطل لا شك أنه من الجهاد في سبيل الله عز وجل وأهل الباطل أما أن يكونوا من غير المسلمين الرد على الملاحدة وعلى اليهود والنصارى وغيرهم من أهل الكفر - [00:00:00](#)

والنوع الثاني الرد على مبتدعة الذين ليسوا من الكفار لكنهم من المنسوبين للإسلام وقد فسد اعتقادهم في بعض الأبواب واشتمل على ابتداع وعلى ظلام الرد على أهل الباطل هؤلاء جميعا سواء أكانوا من المبتدعة أو كانوا من المشركين والكفار - [00:00:18](#)

ينبغي أن يعلم فيه أمور مهمة جدا ينبغي أن نعرف مسألتين اثنتين في الرد المسألة الأولى من الذي يرد من الذي يرد على أهل الباطل المسألة الثانية ما الهدف من الرد - [00:00:43](#)

أما من الذي يرد فليعلم أن من المخالفة الكبيرة لطريقة السلف الصالح أن يرد على أهل الباطل كل أحد. فإن هذا خطأ عظيم جدا الأصل أن الرد يكون من قبل أهل العلم - [00:01:02](#)

ولا يرد أي أحد لأن الذي يتصدر للرد على الملاحدة مثلا أو على المنصرين أو على الرافضة أو على ناشري الخرافات والشركيات أو على الخوارج قد يتأثر إذا رد عليهم - [00:01:18](#)

وذلك أنه ليس راسخ القدم في العلم فذهب ليقاوم هؤلاء مع ضعفه العلمي الشديد ولهذا بعض من ردوه تأثروا وتضرروا بالرد ما السبب؟ السبب أنهم لم يتقوا الله ليجعل لهم مخرجا - [00:01:36](#)

لأن الرد ليس لهم وإنما الرد لأهل العلم المتضلعين ولأن تتصور هذه المسألة رجل يبث بدعا خرافات شركيات فيأتي إنسان ضعيف ليرد عليه فيكون رده هزيبا ويظهر صاحب البدعة في مظهر العالم الذي - [00:01:58](#)

لم يتمكن هذا من الرد عليه. ما الذي يحدث البدعة تضعف أو تقوى تقوى لأن الذي رد لم يحسن الرد فصار المبتدع كأنه عالم يقول حقا وصار الرد عليه كالضال - [00:02:21](#)

الذي ليس عنده حجة فهذا أمر خطير جدا ومن الأمور المنكرة العظيمة النكارة في زمننا هذا من دخل في العلم الشرعي كل من هب ودب دخل الأطباء دخل المهندسون دخل متخصصون في الزراعة - [00:02:41](#)

دخل المتخصصون في الفلك دخل الأدباء والشعراء صار كل واحد يتحدث في أمور الدين فأوجد هذا بلبله ولبسا عظيما عند الناس سواء في تقرير المسائل الشرعية أو في الرد على أهل الباطل - [00:03:04](#)

لا شك أن العلم الشرعي له أهله كما أن الطب له أهله والهندسة لها أهلها ولو أن رجلا من أهل العلم الشرعي دخل في الطب وهو لا يعرف الطب لائم - [00:03:21](#)

واستحق أن يعاقب شرعا لأنه دخل فيما لا يحسن وإبر الناس في أبدانهم فما بالك بمن يدخل في الدين ويضر الناس في دينهم لا شك أن أمره أعظم نكارة ولهذا - [00:03:35](#)

من البلياء الحاصلة الآن أنك تلاحظ أن الدخول في مسائل الدين في الرد على أهل الباطل للأسف الشديد أمرا متاحا لكل أحد وكأن المسألة وجهة نظر ورأي قابل للاخذ والرد - [00:03:50](#)

ولم وليست المسألة الآن كأنها ولم تعد المسألة بالوضع الحقيقي الذي عليها أنها علم مؤسس على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه

وسلم وانه لا يدخل هذا العلم سواء في التقرير او في الرد الا من كان من اهله - [00:04:12](#)

لهذا فشى باطل وانتشر باطل كثير لهذا السبب وان يدخل في مسائل العلم سواء في تقريرها او في الرد على اهل الباطل من ليس اهلا للدخول فيها الامر الثاني ما الهدف من الرد؟ لماذا نرد - [00:04:27](#)

على الباطل لابد ان يكون عندنا هدف العاقل يكون عنده هدف مما يعمل الهدف الاول الحفاظ على عقيدة الامة من الضلال والزيف وحفظ المسلمين من ان يتطرق اليهم الخلل - [00:04:46](#)

الامر الثاني الهدف الثاني اقامة الحجة على هذا الضال الذي يبيت ضلالة ليرد عليه زيغه وباطله الذي اغتر به فاما ان يرجع بعد ان تبين له ان ما هو عليه ما هو الا باطل - [00:05:07](#)

فان لم يرجع فحسبك انك قد اقامت عليه الحجة هذا الذي ينبغي ان يكون هدفا. ولا يكون الهدف اظهار النفس لانك قادر على ان ترد على فلان هذا. اذا كان هذا هو المقصود لا شك ان هذا هدف فاسد - [00:05:26](#)

ولكن المقصود ابراء الذمة ببيان الحق ودحض الباطل حتى لا تتضرر امة الاسلام وعوامها هذا الهدف الاساسي الاكبر. الهدف الثاني متعلق بنفس صاحب الباطل وهو ان يرد عليه وعلى طائفته - [00:05:42](#)

حتى يعلموا انهم على غير هدى وحتى يعود ان كان صادقا لان بعض اهل الباطل يحمل الباطل يظن انه صواب فاذا رد عليه وكان صادقا وكان يريد الله عز وجل حقا واوضح له باطله وجلي ترك الباطل - [00:05:59](#)

هذا هو الهدف من الرد اما اهداف اخرى مثل ان يظهر الرد بمظهر القوي المخرج الذي اخرج خصمه لا شك ان هذه مقاصد دنيئة ولا يحل ان تكون في امور الاعتقاد - [00:06:17](#)

وليست هذه من الاهداف بل هذه اهداف سيئة مخالفة تماما للاخلاص الذي اوجب الله تبارك وتعالى ان يكون في هذه العبادات وعلى هذا نقول الرد على اهل الباطل له اهله - [00:06:33](#)

عامة المسلمين اذا سمعوا باطلا فانهم يحملون ما سمعوه الى اهل العلم الذين يردون على هذا الباطل. اما ان يتولوا بانفسهم الدخول في الرد فهذا خطأ عظيم ولا يحل ولا يصلح - [00:06:49](#)

وهو كما قلنا من اسباب زيغ طوائف كثيرة. وبه تعلم ان ما عليه بعض الناس الان من الدخول في مواقع الانحراف من الملاحدة والنصارى والرافضة او الاستماع الى ما في قنواتهم وفي مقالاتهم ومؤتمراتهم انه مخالف مخالفة صريحة - [00:07:06](#)

لنصوص وانه على خلاف طريقة السلف الصالح. وان من تورط منهم من العامة بشبهة سببت له حيرة وسببت له ضلالا انه قد عوقب عقوبة من الله تعالى على فعله لانه ما كان له ان يذهب الى مواقع الضلال - [00:07:27](#)

وليس له ان يستمع الى اهل اللحاد والكفر والبدع والضلال. وهو بلا سلاح الرجل من اهل العلم الذي يرد على هؤلاء بفضل الله اولا هو لا يتأثر بل هو يؤثر - [00:07:47](#)

فاذا سمع هذا الباطل دماغه ورده لان الباطل ايها الاخوة الباطل ضعيف ينبغي ان نعلم ان الباطل ضعيف ولهذا لما ذكر الله الباطل مع الحق ماذا قال سبحانه قال بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه. فاذا هو زاهق - [00:08:09](#)

الباطل ضعيف وهذا هكذا قال عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. هو ضعيف جدا واذا وجد من يرفع الحق والرفع الصحيح فان الباطل يظلمحل باطل الملاحدة باطل النصارى باطل اليهود باطل البوذي البوذيين باطل - [00:08:27](#)

رافضة باطل المخرفين والمشركين ايا كان لكن يحتاج السلاح الى من يحسنه ويتقنه. لو وجد سلاح ماضي فتاك وحمله انسان لا يعرف كيف يستعمله فانه لا يستفاد من هذا السلاح - [00:08:44](#)

فيتترك الامر كما قال الشاعر فاعط القوس باريتها يعطى القوس لمن يبنيتها ويحسن ارسالها - [00:08:59](#)